



الجمهورية العربية السورية  
Syrian Arab Republic

بيان  
الجمهورية العربية السورية  
أمام الدورة الـ ٦٦ للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

السفير د. حسن خضور

فيينا - النمسا

٢٦ - ٣٠ أيلول ٢٠٢٢

Statement of the Syrian Arab Republic before the 66<sup>th</sup> session  
of the General Conference of the IAEA.

Permanent Representative to the IAEA  
Ambassador Dr. Hassan Khaddour

الرجاء المراجعة عند إلقاء البيان

السيد الرئيس،

بدايةً أود أن أهنئكم سعادة السفير أليساندرو كورتيزي على توليكم رئاسة الدورة الحالية للمؤتمر العام للوكالة، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في قيادة أعماله. تقدر سورية عالياً الجهود المميّزة والحثيثة التي بذلها المدير العام رافائيل غروسي في قيادة أعمال الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ توليه منصبه، وهي على ثقة بأن تلك الجهود ستستمر بفعالية استجابة لاحتياجات الدول الأعضاء المتزايدة، وبما يضمن الحفاظ على منظومة عدم الانتشار العالمية.

السيد الرئيس،

إن انعقاد المؤتمر العام للوكالة، كأعلى هيئة اتخاذ قرار فيها، يوفر لجميع الدول الأعضاء منبراً هاماً لمناقشة أوجه عمل الوكالة، وسبل تجاوز التحديات التي تواجهها بما يضمن استمرارها بالقيام بوظائفها بكل استقلالية ومهنية وحيادية، ومنع حرفها عن مسارها، أو استخدامها أداةً لخدمة أجندات سياسية ضيقة لبعض الدول.

تشير سورية إلى أن البند الذي يُناقشه مجلس محافظي الوكالة بشأن تطبيق اتفاق الضمانات في الجمهورية العربية السورية، يمثل أحد الأوجه السلبية لاستغلال بعض الدول لهذه الوكالة لخدمة أجنداتها السياسية. إذ أن عدوان إسرائيل على سيادة الأراضي السورية في عام ٢٠٠٧ - والذي يستوجب الشجب والإدانة - قد تم استخدامه منصةً للهجوم على سورية التي وقعت ضحية العدوان، وذلك بهدف تشويه صورتها وممارسة الضغوط السياسية عليها ومحاصرتها. إن الإقرار الإسرائيلي بالمسؤولية عن العدوان على سورية، يعدّ عقد من الإنكار والكذب، يحتم على الوكالة الشروع فوراً بإرسال بعثتها التفتيشية إلى إسرائيل، وما لم تتعاون إسرائيل مع الوكالة فإن الاستمرار بمناقشة هذا الموضوع سيبقى بلا جدوى.

في المقابل فقد تعاونت سورية مع الوكالة بكل شفافية ومارست أقصى درجات المرونة، ولم تدخر أي جهد لتسوية المسائل العالقة بما في ذلك الاتفاق على خطة

عمل لحلها، كما شهدت التقارير السنوية للوكالة بشأن تنفيذ الضمانات وآخرها لعام ٢٠٢٢م على وفاء سورية التام بالتزاماتها بموجب اتفاق الضمانات الشاملة ومعاهدة عدم الانتشار، وتلبية كل طلبات التفتيش الدورية في مواعيدها، والتي كان آخرها في ١٠-١١ من شهر أيار من هذا العام (٢٠٢٢م) على الرغم من التعقيدات التي فرضتها تفشي جائحة كوفيد ١٩.

السيد الرئيس،

لقد رحبت الجمهورية العربية السورية بوفاء إيران بتطبيق التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، لكن ما يدعو للاستهجان والإدانة هو الانسحاب الأحادي للولايات المتحدة الأمريكية من الخطة وبدون أية مبررات شرعية، في انتهاك صارخ لقرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥)، مما وضع هذا الإنجاز الدبلوماسي في خطرٍ شديد. هنا لا بد من التأكيد على أن خطة العمل الشاملة المشتركة تتضمن حقوقاً وواجبات، ونجاح تطبيقها لا يعتمد على إيران فقط، وإنما ينبغي أن يُقابلهُ إيفاء الأطراف الأخرى بالتزاماتها بموجب الخطة المذكورة، وبشكلٍ خاص رفع العقوبات الجائرة المفروضة على الشعب الإيراني.

يرحب وفدي بالمناخ الإيجابي الذي أفضى إلى إصدار البيان المشترك عن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وجمهورية إيران الإسلامية بتاريخ ٢٠٢١/٠٩/١٢، ويؤيد وفدي متابعة الحوار الثنائي بين الوكالة وجمهورية إيران الإسلامية كسبيلٍ وحيد لاستكمال معالجة المسائل العالقة وإغلاقها.

السيد الرئيس،

إن قرار المؤتمر العام في الدورة الـ ٥٣ المعنون "القدرات النووية الإسرائيلية"، قد عبّر بوضوح عن قلق المجتمع الدولي من التهديد الذي يُشكله انتشار الأسلحة النووية على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، كما وجّه رسالة واضحة

حول القلق البالغ من القدرات النووية الإسرائيلية، وطالب إسرائيل بالانضمام لمعاهدة عدم الانتشار النووي، وإخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة. إن سلوك إسرائيل العدواني في المنطقة، وبقائها بما تمتلكه من قدرات نووية خارج إطار المعاهدة واتفاق الضمانات الشاملة، يمثل خطراً جسيماً على نظام عدم الانتشار، وتهديداً للأمن والسلام الإقليمي والدولي.

وفدي يشدد أيضاً على أن رفض إسرائيل الانضمام لمعاهدة عدم الانتشار، أو إلى أي من الاتفاقيات الدولية الأخرى المتعلقة بنزع أسلحة الدمار الشامل، وامتلاكها لقدرات نووية كبيرة لا يؤهلها للحديث عن حالات عدم الامتثال للمعاهدة.

إن مواصلة إسرائيل لتحديها للمجتمع الدولي والإصرار على البقاء خارج منظومة عدم الانتشار، مستندة إلى دعم مطلق من حلفائها، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التي تمارس سياسة المعايير المزدوجة إزاء تعزيز نظام منع الانتشار حينما يتعلق الأمر بالقدرات النووية الإسرائيلية، يتطلب تحركاً دولياً مكثفاً لاتخاذ إجراءات عملية رادعة تقود إلى انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم الانتشار كدولة غير نووية، وتمكن من إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، آخذين بالاعتبار التزام جميع الدول الأخرى في المنطقة بتحقيق هذا الهدف.

السيد الرئيس،

تنتهي الجمهورية العربية السورية على الجهود الحيوية للوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار الحملة العالمية لمواجهة جائحة فيروس كورونا الذي كان له تأثيراً ملموساً على مختلف دول العالم. في هذا الصدد، تعرب الجمهورية العربية السورية عن عميق امتنانها لاستجابة الوكالة السريعة لطلب الدعم منها، وتقديم المساعدة اللازمة، آخذين في الاعتبار ما تعانيه الجمهورية العربية السورية من آثار سلبية للتدابير الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب المفروضة عليها من بعض الدول الأعضاء، وتطالب بلاذ

بالوقف الفوري لهذه التدابير الظالمة واللا إنسانية، والتي أعاقت من قدرتها على الاستجابة بكفاءة لمواجهة هذه الجائحة.

السيد الرئيس،

لقد انضمت سورية إلى معظم الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالأمن والأمان النووي والإشعاعي، وتدرس حالياً تطوير قانون التداول الآمن للمواد النووية والإشعاعية والاتفاقيات الأخرى ذات الصلة. وعلى الرغم من العقوبات الاقتصادية الجائرة على بلدي، فقد تم تسديد المساهمات المالية المترتبة عليه، كما تم تنفيذ نسبة جيدة من مكونات مشاريع التعاون التقني الوطنية و المساهمة في العديد من برامج التعاون التقني الإقليمية.

ترحب سورية بالاستفادة من خدمات برنامج معالجة السرطان PACT، وتتطلع للاستفادة من مشروع العمل المتكامل للأمراض الحيوانية المنشأ ZODIAC، وبرنامج استخدام التكنولوجيا النووية في التحكم بالتلوث بالبلاستيك.

تتطلع سورية إلى دعم الوكالة في استبدال وقود المفاعل منسر والمساعدة في إنشاء مركز لإنتاج النظائر المشعة "قصيرة عمر النصف" في مدينة حلب.

تتطلع سورية إلى المزيد من دعم الوكالة لبرامج الاتفاق التعاوني للدول العربية في غرب آسيا في مجال التدريب و البحث في العلوم و التكنولوجيا النوويين (عراسيا).

كما ترحب سورية باستضافة أنشطة الوكالة التدريبية على أراضيها وتؤكد استعدادها لتوفير الضمانات اللازمة لإنجاح هذه الأنشطة .

شكراً السيد الرئيس.